ودخل صخر البحر فاراً وذكر شهر بن حوشب نحو هذا وقال المجلس سليمان بعث في طلب صخر فأتي به فامر به فنقورت له صخرة فادخله فيها ثم اطبق عليها ثم القاه في البحر وقال هذا سجنك الى يوم القيامة وقال بعضهم هذا التفسير الذي قال هؤلاء الذين ذكروا انه شيطان لا يصح لانه لا يجوز في الحكيم ان يسلط شيطانا من الشياطين على احكام المسلمين ويجلسه على كرسي من كراسي الانبياء ولكن تاويل الاية والله اعلم ان سليمان كان له ابن فجاء ملك الموت يوما زائر السليمان فنظر الى ابنه فخاف وتغير لونه ومرض من هيبته فامر سليمان الريح بان يحمل ابنه فوق السحاب ليبعد ذلك عنه فلما رفعه الريح فوق السحاب جاء اجله فقبض ابنه والقي على كرسيه فذلك قوله والقينا على كرسيه جسدا يعني ابنه الميت قال والدليل على ذلك ان الجسد في اللغة هو الذي لا ياكل الطعام والشراب وهو للميت ونحوه وذكر ان سليمان جزع على ابنه اذ لم يكن له ابن الا ابن واحد فدخل عليه ملكان فقال احدهما ان هذا مشى في زرعي وافسده فقال له سليمان لم مشيت في زرعه قال لان هذا الرجل زرعه في طريق الناس فلم اجد مسلكا غير ذلك فقال سليمان للاخر لم زرعت على طريق الناس اما علمت ان الناس لا بد لهم من طريق يمشون فيه فقال له سليمان صدقت لم اولدت على طريق الموت اما علمت ان ممر الخلق على الموت ثم غابا عنه فاستغفر سليمان فذلك قوله ثم اناب يعني تاب ورجع الى طاعة الله تعالى قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال سعيد ابن جبير اعطني ملكا لا اسلب كما سلبته المرة الاولى ويقال انما تمنى ملكا لا يكون لاحد بعده حتى يكون ذلك معجزة له وعلامة لنبوته انك انت الوهاب المعطي الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سال ربه ثلثا فاعطاه اثنين وارجو ان يكون اعطاه الثالث سأله ان يعطيه حكما يصادف حكمه فاعطاه ذلك وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك وساله ان لا يصلي فيه احد ركعتين الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فانا ارجوا ان يكون اعطاه ذلك قوله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره وكان قبل ذلك لم تسخر له الريح والشياطين فلما دعا بذلك سخرت له الريح والشياطين قال فسخرنا له الريح تجري بامره يعني بامر

بامر سليمان ويقال بامره يعني بامر الله تعالى رخاء يعني لينة مطيعة حيث اصاب يعني حيث اراد من الارض والنواحي اصاب يعني اراد قال الاصمعي العرب تقول اصاب الصواب فاخطا الجواب يعني اراد الصواب فاخطا الجواب والشياطين يعني وسخرنا له كل شيء وسخر له الشياطين ايضا كل بناء وغواص يعني يغوصون في البحر ويستخرجون اللؤلؤ ويقال معناه وهو اول من استخرج اللؤلؤ من البحر وآخرين مقرنين يعني مردة الشياطين مع ثقيف في الاصفاد يعني في الحديد ويقال الاصفاد الاغلال ثم قال عز وجل هذا عطاؤنا يعني عطاؤنا لك وكرامتنا عليك فامنن يعني اعتق من شئت منهم فخل سبيله يعني من الشياطين او امسك يعني احبس في العمل والوثاق والسلاسل من شئت منهم بغير حساب اي لا تبعة عليك في الاخرة فيمن ارسلته وفيمن حبسته ويقال ليس عليك بذلك اثم وان له عندنا لزلفى وحسن ماب يعني حسن المرجع وقوله تعالى واذكر عبدنا ايوب يعني واذكر صبر عبدنا ايوب اذ نادى ربه يعني دعا ربه اني مسني الشيطان يعني اصابني الشيطان بنصب يعني المشقة والعناء وهو الامراض وعذاب في ماله يعني هلاك المال وقد ذكرناه في الانبياء اركض برجلك هذا يعني قال له جبريل اضرب الارض برجلك فضرب فنبعت عين من تحت قدميه فاغتسل منه فخرج منها صحيحا ثم ضرب برجله الاخرى فنبعت عين اخرى ماء عذب بارد فشرب منها فذلك قوله هذا مغتسل اي الذي اغتسل منها ثم قال الله تعالى بارد وشراب يعني وهذا بارد وشراب الذي يشرب منه قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا يعني قبضة من سنبل فيها مائة سنبلة وقال الكلبي ضغثا اي مجتمعا وقال مقاتل الضغث القبضة الواحدة فاخذ عيدانا رطبة وهي الاس فيه مائة عود وقال القتبي الضغث الحزمة من الكلا والعيدان فاضرب به يعني اضرب به امراتك ولا تحنث في يمينك وقال الزجاج قالت امراته لو ذبحت عناقا باسم الشيطان فقال لا ولا كفا من تراب وحلف انه يضرب بها مائة سوط فامر بان يبر في يمينه انا وجدناه صابرا على البلاء الذي ابتليناه نعم العبد انه اواب يعني مقبلا على طاعة ربه وقال

Copyright © King Saud University